رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 253 كتاب الصلاة | باب صلاة الكسوف 4

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:00

وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب صلاة الكسوف وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت الريح قط الا جثى النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه. وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاب. رواه الشافعي - 00:00:22

والطبراني هذا الحديث اورده المؤلف رحمه الله تعالى تحت باب صلاة الكسوف والكسوف والخسوف للشمس والقمر. وهذا بالرياح وتلحق بالكسوف والخسوف. الرياح والعواصف الشديدة والظلمة المطر وغير ذلك من الايات التي يخوف الله جل وعلا بها عباده - 00:00:44

ارجعوا اليه فعن ابن عباس رضي الله عنهما حظر هذه الامة وتركهم عن القرآن وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم فقهه - 00:01:23

وبالدين وعلمه التأويل. فكان اية في تفسير كلام الله جل وعلا الله عنه قال ما هبت الريح قط الا جهى النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه. وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعل - 00:01:45

الهى عذابا. رواه الشافعي للام والطبراني في الكبير. وقول ابن عباس رضي الله عنه ما هبت الريح قط يعني ما حصل حبوب وريح شديد مخوف يعني في الزمن في كل الزمن الماضي. فقط - 00:02:10

فعل يؤتى به ميدو الاستمرار فيما مضى الاستغراق بمعنى انه يستغرق كلما مضى من الزمن. يعني كل الزمن الذي مضى اذا هبت الريح جاز النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه - 00:02:36

ومعنا جزا يعني جلس على ركبتيه. يعني كان عليه الصلاة والسلام اذا هبت الريح على ركبتيه ممات للارض وجلس عليها. يعني هذه جلسة الخائف الوجه الذليل بين يدي الله جل وعلا. والرسول صلى الله عليه وسلم اكثر الناس - 00:03:02

في خوفا من الله تبارك وتعالى. وكما جاء كل من كان بالله اعرف ومنه اخلف اخوف والخوف من الله عبادة. كلما تمكن منها المرء تمكن من عبادة واكثر الناس خوفا لله جل وعلا. محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:32

ثم يليه من هو دونه بالفضل. وقد قال الله جل وعلا يخافون ربهم من فوقهم الا جزاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها لا لا لان الله جل وعلا قد عذب اقواما - 00:04:02

الريح. كما قال تعالى والرياح الجمع رحمة والمفردة والعياذ بالله. والله جل وعلا اهلك الامم الظالمة في الريح وارسلنا الرياح لواقح يعني فيها خير. تلقح المطر وتلقح الاشجار وتنفع باذن الله ولا تظر - 00:04:33

وجاء انه صلى الله عليه وسلم احيانا يقول اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا. لان الرياح لا تأتي الا بالخير. واما الريح فهي تأتي الهلاك والدمار والعياذ بالله وكان عليه الصلاة والسلام من شدة خوفه من الله يتخوف اذا ظهرت شيء - 00:05:07

من امارات العذاب او التي تدل عليه يتخوف على امته صلى الله عليه وسلم ان يمسهم الله بعذاب وهكذا ينبغي للمسلم كلما هبت الريح الشديدة ان يقول اللهم اجعلها رياحا - 00:05:40

ولا تجعلها ريحا او ان يقول اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا. لان الله جل وعلا يرسل الايات رحمة بالعباد احيانا. ويرسلها عذابا عبادي احيانا فهو جل وعلا احكم الحاكمين وهو الذي يضع الاشياء مواضعها - 00:06:04

فاذا كانت العباد يستحقون العذاب ارسل عليهم ما يعذبهم. واذا كانوا لرحمته ارسل اليهم ما يكون سببا لرحمته وعلى العبد ان يتخوف من الله جل وعلا. ويتقيه ويحذر المعاصي لانها سبب الهلاك - 00:06:34

وقد تكون المعاصي سبب للهلاك العام. وقد تكون سببا للهلاك الخاص. فالعبد يتقي الله جل وعلا ويتخوف منه ولا يجعل هذه الاشياء بمنزلة الشيء العادي الذي لا يبالي او انها - 00:06:59

تقلبات الجوية او نحو ذلك. هذا لا يليق بالمؤمن وانما يتخوف من الله جل وعلا والرياح قد تكون نصر وقد تكون هلاك. كما قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبر - 00:07:22

والصباح والذبور رياح لكن الصبا رياح خفيفة منعشة مفيدة والذبور مهلكة والعياذ بالله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريحا قط الا جذع في الجيم الملثة في الجيم - 00:07:44

المثلثة النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه. اي بركة عليهما وهي وهي قاعدة المخافة لا يفعلها في في الاغلب الا الخائف وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا رواه الشافعي والطبراني. الريح اسم جنس صادق على ما يأتي بالرحمة ويأتي بالعذاب. وقد ورد في حديث ابي هريرة - 00:08:11

مرفوعة الريح من رح الله تأتي بالرحمة تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وقد ورد في تمام حديث ابن عباس. اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وهو يدل ان المفرد يختص بالعذاب والجمع في الرحمة. قال ابن عباس في كتاب في كتاب الله - 00:08:39

انا ارسلنا عليهم ريحا صرصارا. وقال ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح لواقح. الرياح جمع لواقح تلقح. تلقح السحاب بالمطر وتلقح الاشجار بعضها من بعض ذكورها تلقى الاناث من ذكورها - 00:09:02

وقال اي يرسل الرياح مبشرات رواه الشافعي في الدعوات الكبير وهو بيان انها جاءت مجموعة في الرحمة ومفردة في العذاب. فاستشكل ما في الحديث من طلب ان تكون رحمة. واجيب بان المراد لا تهلكنا لا تهلكنا بهذه الريح - 00:09:24

لانهم لو هلكوا بهذه الريح لان تهب لم تهب عليهم ريح اخرى فتكون ريحا لا رياحا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:09:46